

ردمد ٢٠٨١ - ١٦٠٧

برهان شمس شهر
نحوه إلى محمر
سنة مائتين
١٠١١
واحد يغين
وردية من طلاق
هار الذي
بـ

آفاق الثقافة والتراث

مجلة
ثقافية
تراثية

تصدر عن دائرة البحث
العلمي والدراسات
بمركز جمعة الماجد
للتقاليف والترااث

السنة التاسعة : العدد الثالث والثلاثون - المحرم ١٤٢٢ هـ - ابريل (نيسان) ٢٠٠١ م

■ مصحف شريف من بلاد فارس كتب في القرن التاسع الهجري



Holy Quran from Persia,
written in the 9th Century After Hijra

تحفاص والأقربيا

وتحفاص يكذن ظاهر شریع ورسی الدین کثیر وعینیون و سعید محمد

بدر الشاعر



استدراك الفلتة

على من فطع بفطم همة البنة

تصنيف
أحمد المأمون البلغيثي

تحقيق وتعليق
الأستاذ / عبد القادر أحمد عبد القادر

بسم الله الرحمن الرحيم

وإيه نستعين

الحمد لله الذي جعل العلم رحمة بين أهله، وجعله من أشد الوسائل متابة بين متعاطيه، وبعد.
كثُرت كتب التراث ومخطوطاته، وتنوعت العلوم التي تزدان بها أسطر أوراقها، وكانت قد أثارت عقول
سلفنا، وأنضجت أفكارهم، وانطلقت هذه الأفكار من مكانها، لهدية الناس عامة، وطلبة العلم خاصة، كل طالب
حسب ميوله ورغباته بما يشبع نهمه.

من هذا المنطلق أخذ بعض المتخصصين، كلَّ ذي تخصص على عاتقه إحياء هذا التراث ونشره محققاً، وكثُرت
كتب التراث المحققة، أملأاً في أن تستعيد هذه الأمة، من خلال هذه الصحوة، ومن خلال العودة إلى التراث،
وإعدادته متزجاً بتنقُّل العلوم كلها، ليواكب عصرنا، مكانتها التي فقدتها مدة طويلة، ولا تزال تحاول ذلك.

وقد تنوَّعت كتب التراث فيما تتناوله من موضوعات لهم أبناء الأمة، ما بين كتاب عام يلم بأطراف علم من
العلوم، وكتاب متخصص بقضية عامة، ورسالة صغيرة ترکَز على جزئية، تناولها علماؤنا من خلال عرضهم
لموضوع عام، كلَّ حسب وجهة نظره ورأيه، فجاءت تلك الجزئية مبثوثة منتشرة في كتبهم، فقام بعض الباحثين
بتجميع ما قيل فيها، مقابلًا بين هذه الآراء، عارضًا كلَّ رأي بحججه، منتهيًا إلى ترجيح رأيٍ منها واستصوابه.
من هذه الرسائل رسالة العلامة أحمد بن المأمون البلغيثي، التي وضع لها عنوان: (استدراك الفلتة على من
قطع بقطع همزة البتة)، حيث تناول فيها موضوع قطع همزة «ال» من كلمة البتة، أو وصلها: أي هل همزة «ال»
فيها همزة قطع أم همزة وصل واختلاف السابقين فيها.

وقد رأينا أنَّ هذه الرسالة، على الرغم من صغرها الواضح، وعلى الرغم من تناولها جزئية صغيرة تتعلق
بنوعٍ من أنواع الهمزة، التي لا تمثل إلا قطرة صغيرة جدًا، لا تقاد تبيين، في شتایا خضم علم النحو، جديرة
بالتحقيق والنشر، عليها تكون مقنعة لن يميل، من أبناء عصرنا، إلى قطع همزتها أو إلى وصلها.

وقد رأينا أن نقدم بين يدي تحقيقها تعريفاً بالمؤلف، اسمه ونسبه، ومكانته، وشيخوخه، وتلامذته، وعمله،
ومصنفاته، وأقوال العلماء فيه، ثم نعرف بالكتاب، موضوعه، ومنهجه فيه، ومصادره، وما توصل إليه في
عرضه، ثم نوجز تعريفاً بالنسخ المعتمدة وعملنا فيه.

المؤلف (*)

أبو العباس، صفي الدين، أحمد بن المأمون بن الطيب بن المدنى بن عبد الكبير، الشريف الحسني العلوى
البلغى، ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب، روى عنه (١). ولم نجد في المصادر التي ترجمت له من ذكر
تاريخ ولادته.

(*) ترجم له في الكتب الآتية مرتبة ترتيبنا معجمياً:

- شجرة التوراة الزكية: ٤٣٧.
- الأدب العربي في المغرب الأقصى: ١٦.
- الأعلام، للزركي: ٢٠١/١.
- الأعلام الشرقية: ١٦/٣ - ١٧.
- إيضاح المكتون: ٩/١.

- تحرير طرسى بعير نفسي في التعبير عن نفسي: مخطوط للمترجم له.

- جواهر الكتاب في تراجم الرجال: ٥٥ - ٥٦.

- معجم الشيوخ: ١٢٢.

والمعروف أنَّ السادات البلغيثيين من بيوتات فاس الشهيرة بالجد ونباهة الذكر، وعلوِّ القدر، وأصالحة الحسب، تعدد فيهم العلماء والمفلاة، والكتاب والأدباء، وهم من أولاد السيد عبد الواحد أبي الغيث بن يوسف ابن علي، الشريف الجد الجامع للعلويين السجلماسيين كافة^(٢). انتقل أجداده «من منازل أبياتهم الأولى إلى قبيلة بني يازغة، ومنها إلى فاس»^(٣).

استطاع بالجد والمثابرة والانكباب على العلم من تكوين نفسه، إلى أن أصبح عالماً كبيراً وإماماً شهيراً، مشاركاً في كثير من الفنون، متضللاً في الفقه والتوازيل والمعاملات، متبحراً في علوم اللسان، ريان من الأدب، شاعراً مكثراً، ناظماً ناثراً، نسيج وحده وفريء دهره^(٤).

تكونت لديه ملكة نقد، وإتقان صنعة يعزّزها إباء نفسٍ وعظم همة، وحدّة ذهن. جعلته كبير الوجاهة رفيع القدر، ميمون النقيبة، مسعود الحظ، نال بها مكانةً من الملوك وعنانيةً وبر^(٥).

شيوخه

تلقى العلم عن جماعة من المغاربة ومن المشارقة، نذكر منهم:

- محمد بن التهامي الوزاني (ت ١٢١١هـ).
- محمد بن المدنى كتون (ت ١٣٠٢هـ).
- أحمد بن محمد العلوى.
- محمد بن قاسم القادرى (ـ ١٢٢١هـ).
- أحمد بن محمد بن عمر الفاسي، ابن الخطاط (ت ١٢٤٣هـ).
- أحمد بن سودة، أبي العباس (ـ ١٢١٦هـ).
- عبدالله البدراوي (ـ ١٢١٦هـ).
- جعفر الكتани، أبي الفضل.
- عبد المالك المدغري، الضرير (ت ١٢١٨هـ).
- محمد يحيى بن محمد الخثار الولاتي الشنجيطي (ت ١٢٣٠هـ).

ومن علماء الشرق الذين التقاه في أثناء رحلاته إلى مصر والحجاج، حيث قام بزيارة الحجاز للحج ثلث مرات:

- عبد الجليل برادة (ـ ١٢٢٦هـ). التقاه سنة ١٢١٧هـ، عندما أدى فريضة الحج، وقد سمع منه بعض صحيح البخاري، وأجازه إجازة عامة.

٢ - معجم الشيوخ: ١٢٢.

٣ - معجم الشيوخ: ١٢٤.

٤ - معجم الشيوخ: ١٢٤.

٥ - معجم الشيوخ: ١٢٤.

- محمد علي بن ظاهر الوتري البغدادي أصلاً، المدنى قراراً (ت ١٣٢٢هـ)، سمع منه الحديث المسلسل بالأولية وغيره، وأجازه إجازة عامة.
- بدر الدين المغربي الدمشقى، أجازه إجازة عامة، واستنباه في أن يحيى عنه من يراه أهلاً لها^(٦).
- والتقى غيرهم في أثناء رحلاته، مثل عبد العزيز البشري (ت ١٣٦٢هـ)، ومحمد بن محمد مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)^(٧) صاحب كتاب (شجرة النور الزكية).

تلامذته

لم نجد فيما رجعنا إليه من كتبه ترجمت له ذكرًا للتلامذة سوى:

- محمد بن عبد القادر بن سودة (ت ١٣٣٨هـ).

- الطاهر بن محمد السوسي اليفري.

- عبد الله كنون^(٨)، مؤلف كتاب معجم المطبوعات المغربية.

- عبد الحفيظ الفاسي^(٩)، مؤلف كتاب معجم الشيوخ.

- عبد الله بن عباس الجراري.

مصنفاته

صنف في فنون العلم المتعددة التي كانت منتشرة في عصره، من النحو، والأداب، والفقه، والحديث، منها:

- كتاب الابتهاج شرح منظومة المستاري في الأداب، في مجلدين^(١٠).

- مجلٰي الأسرار والحقائق فيما يتعلق بالصلة على خير الخلائق^(١١).

- بيان الخسارة في بضاعة من يحط من مقام التجارة^(١٢). في نحو ستة كراسيس.

٦ - ينظر في تعرف مشايخه: شجرة النور الزكية: ٤٢٨، جواهر الكمال في تراجم الرجال: ٥٥ - ٥٦، معجم الشيوخ: ١٣٤.

٧ - ذكر مخلوف في كتابه شجرة النور الزكية: «وفي ثاني ليلة من رمضان سنة ١٣٤٧ دخل المستister قاصداً زيارة الإمامين أبيوي عبدالله، محمد بن يوهان الصقلبي، ومحمد المازري، وبات بمزنلي، ضيقاً كريماً» شجرة النور الزكية: ٤٣٧.

٨ - حيث ذكر في ترجمته: شيخنا وشيخنا كثيرون من شيوخنا. معجم المطبوعات المغربية: ٣٩.

٩ - حيث ذكر في ترجمته: أخذت عن الترجم رحمة الله تعالى: النحو والبيان والمنطق وسمعت منه كثيراً من فوائد وآشعاره وأدبياته ومحりيات أحواله وغرنابه وقانعه، واستدعيت منه الإجازة العامة، وفي مؤلفاته وأشعاره خاصة، فأجلبني بكتاب طويل مشتمل على فصول نص المقصود منه: إني أجزنك أيها الأخ في الله إجازة شاملة مطلقة عامة في كل ما ثبت عني وصح روايته ودراته على شرط كمال التثبت والتذرعي، وقول لا أدرى فيما لا تدرى، كما أجازني بذلك أستاذة عظام وأئمة كبار بخطفهم وبدفع إنشائهم، ثم قال في: ١٠ ربیع الثاني عام ٢٤ أخذت من المؤمن البلغيطي الله ولیه.

١٠ - يشرح فيه منظومة القاضي العربي المستاري في أداب طالب العلم، وما ينبغي له، طبع في مصر. ذكر له في: جواهر الكمال: ٥٦، معجم الشيوخ: ١٢٥، معجم المطبوعات: ٣٩.

١١ - جمع فيه صيغ الصلوات الواردة، طبع في مصر. ذكره له في جواهر الكمال: ٥٦.

١٢ - ذكره له في جواهر الكمال: ٥٦، معجم المطبوعات: ٢٩، معجم الشيوخ: ١٣٥.



- حسن النظرة في أحكام الهجرة^(١٢).
- تقيد على حديث: من قام رمضان إيماناً واحتساباً^(١٤).
- أداء الدين في بَرِّ الوالدين^(١٥)، لم يكمله.
- فتح المقلة العميم في عدم إمكان الكيمياء^(١٦)، لم يكمله.
- استدراك الفلتة على من قطع بقطع همرة البتة^(١٧)، وهو هذا الكتاب الذي نقدمه محققاً.
- نتيجة البر في حكم الصلاة بعد الدفن على القبر^(١٨).
- إصابة اللهجة في شرح أبيات البهجة^(١٩).
- حاشية على شرح بناني على السلم الرونق^(٢٠)، لم يكمله.
- تهيج الحجى لهيجاء الهجاء^(٢١).
- تنسم عبر الأزهار بتبسم شغور الأشعار، ديوان شعره في جزأين^(٢٢).
- تحبير طرسى بعبير نفسى في التعبير عن نفسى. ترجم فيه لنفسه، ذاكراً فيه نشأته، وأطوار حياته، وشيوخه، وفوائد تاريخية وأدبية^(٢٣)، لم يتممه.
- رحلة حجازية منظومة، كتبها عند حجته الثالثة^(٢٤).
- كتاب النوازل الفقهية^(٢٥).

١٢ - كتبه جواباً لسؤال الفقيه عبدالله القشاش الصويري. جواهر الكمال: ٥٦، معجم المطبوعات: ٣٩، معجم الشيوخ: ١٣٥.

١٤ - معجم المطبوعات: ٣٩، معجم الشيوخ: ١٣٥.

١٥ - يعرف بعنوان: أداء الحقوق في ذم الحقوق. ذكره له في معجم الشيوخ: ١٣٥، معجم المطبوعات: ٣٩.

١٦ - معجم المطبوعات: ٣٩، معجم الشيوخ: ١٣٥.

١٧ - معجم المطبوعات: ٣٩، معجم الشيوخ: ١٣٥.

١٨ - ذكر في جواهر الكمال: ٥٦، وقال: سبب تأليفه أنَّ إماماً آذن له السلطان المولى يوسف أن يصلَّى بهم إماماً على جنازة، فكتبَ ثلاث تكبيرات فقط خجلًا منه، فأعاد البلغيشي الصلاة على القبر. معجم المطبوعات: ٣٩، معجم الشيوخ: ١٣٥.

١٩ - يشرح فيه أربعة أبيات من بهجة السيوطي على الألفية، طبع على الحجر بفاس سنة ١٢٤٥هـ. معجم المطبوعات: ٣٩، معجم الشيوخ: ١٣٥.

٢٠ - معجم المطبوعات: ٣٩، معجم الشيوخ: ١٣٥.

٢١ - معجم المطبوعات: ٣٩، معجم الشيوخ: ١٣٥.

٢٢ - ذكره له في جواهر الكمال: ٥٧، معجم المطبوعات: ٣٩، معجم الشيوخ: ١٣٥.

٢٢ - ذكره له في جواهر الكمال: ٥٧، معجم المطبوعات: ٣٩، معجم الشيوخ: ١٣٥.

٢٤ - ذكره له في جواهر الكمال: ٥٧. وورد في معجم المطبوعات الغربية بعنوان: «النحلة الوجهية النجازية في الرحلة المحمدية الحجازية». طبع بفاس ١٢٤٦هـ. طبعة حجرية.

٢٥ - ذكره له في جواهر الكمال: ٥٧، معجم المطبوعات: ٣٩، وذكر أنه في أربعة أسفار.

- تشنيف الأسماء^(٢٦).
- منظومة في أقسام الصوم على طريقة الأدباء^(٢٧).
- شرح رحلته الحجازية المنظومة^(٢٨).
- منظومة في أحكام الجد^(٢٩).
- نظم معاني حروف الجر^(٣٠).
- شرح نظم معاني حروف الجر^(٣١).
- مختصر شرحه لنظم معاني حروف الجر^(٣٢).
- تخييس قصيدة أم هاني^(٣٣).
- تشطير قصيدة ابن أبي جمرة في ختم البخاري، شطرها بمناسبة ختم شيخه أبي العباس ابن سودة لصحيف البخاري^(٣٤).

عمله

تولى القضاء بداية بثغر الصويرة سنة ١٢١٢هـ، ثم أُعفي منها سنة ١٢١٦هـ، وتولى في سنة ١٢٢٥ قضاء العرائش، ثم نُقل منها إلى قضاء الصويرة، ولما أسس مجلس استئناف أحكام القضاة بالرباط سنة ١٢٣٢هـ عين عضواً فيه، ثم نُقل إلى قضاء الدار البيضاء سنة ١٢٣٣هـ، وفي سنة ١٢٣٩هـ أُعيد إلى مجلس الاستئناف، ثم نُقل منه في سنة ١٢٤١هـ إلى قضاء مكناسة الزيتون، ثم أُعفي منه، فقام برحلته الثالثة ليحج^(٣٥).
وبعد ذلك انقطع إلى التصنيف وبث العلم بين طلبة كلية القرويين^(٣٦).

٢٦ - ذكره له في جواهر الكمال: ٥٧، وقال: الإلماح بمعاني الجماع ابتدأ بسلا، وجاء لأسفي وهو بيضه، وناولنيه، فقرأت عليه طانفة منه، ثم سنهاد بعد: تشنيف الأسماء بأسماء الجماع، وما يلانمه من مستند السماع، طبع الكتاب سنة ١٢٥٢هـ (الجزء الأول فقط).
معجم المطبوعات: ٤٠.

٢٧ - ذكره له في جواهر الكمال: ٥٧، معجم المطبوعات: ٣٩.

٢٨ - معجم المطبوعات: ٣٩.

٢٩ - معجم المطبوعات: ٣٩.

٣٠ - معجم المطبوعات: ٣٩.

٣١ - ذكره له في معجم المطبوعات، طبع بفاس سنة ١٢٢٢هـ، على الحجر، معجم المطبوعات: ٤٠.
٣٢ - معجم المطبوعات: ٤٠.

٣٣ - معجم المطبوعات الغربية: ٣٩، طبع طبعة حجرية بأخر كتاب دلائل الخيرات بفاس.

٣٤ - معجم المطبوعات الغربية: ٣٩، طبع بفاس طبعة حجرية.

٣٥ - ينظر معجم الشيوخ: ١٣٥، وجواهر الكمال: ٥٧، ومعجم المطبوعات الغربية: ٣٩، والأدب العربي في المغرب الأقصى: ١٦.

٣٦ - الأدب العربي في المغرب الأقصى: ١٦.

أقوال العلماء فيه:

قال القباج:

«عالم كبير، من جهابذة العلم المشهورين بالغرب، وأحد المتضلعين من الفقه الإسلامي تضلعاً فائقاً، ولا يوجد اليوم في المغرب من طبقته من يدانيه في استحضار الخلاف العالمي، والنصوص التي ترتكز عليها قواعد الإسلام، حتى صار الآن بعد انقراض طبقته في فاس مرجعاً للفتوى، وموئلاً لحلّ معضلات النوازل، ومشكلات القضايا»، وقال فيه: «اشتغاله بالأدب منذ صباه، وتراميه على دواوين الشعراء مطالعةً ودراسةً، حتى اضطاع بالآدب العربي، وعدة من شيوخه بين طبقته، وأجمع كلمة تقال فيه: أنه ممن جمع رقة الأدباء إلى وقار العلماء»^(٣٧).

وقال محمد بن محمد مخلوف:

«سلطان النجباء، وسبحان الأدباء، العلامة المؤلف المطلع المفضل النحوي اللغوي الفقيه الرحّال... له شرح الابتهاج بنور السراج، أثناً عن غزاره مادة، وقرحة حادة، ومنزلة سامية في علم الأدب، وقدم راسخة في التصنيف، مع جزالة المبني، ورشاقة الألفاظ والمعنى... وله شعر سهل المأخذ عذب المورد»^(٣٨).

وقال عبد الله كنون:

«شيخنا وشيخ كثير من شيوخنا، الفقيه العلامة، المدرس النفاعي الدرّاكفة الفهامة، المشارك، المطلع، البخاثة، النقاد، الأديب البليغ، الكاتب، الشاعر الفحل، القاضي، سلطان النجباء والأدباء، الفقيه، النحوي، اللغوي، الأصولي، البياني، ... مشارك في كثير من الفنون، متضلع في الفقه والنوازل والمعاملات، متبحر في علوم اللسان، ... سيّال القرحة... حسن النقد، متقن الصنعة، أبي النفس، عالي الهمة، حاد الذهن والمزاج، نافذ العزيمة...»^(٣٩).

وقال عبد الحفيظ الفاسي، تلميذه:

«كبير الوجاهة، رفيع القدر، ميمون التقيبة، مسعود الحظ، بمكان من الملوك ورعاهم وعانتهم وببرهم... شاعر مكثر، ناظم ناشر، نسيج وحده وفريد دهره، إتقاناً ومعرفة، سيّال القرحة، شديد العناية بالعلم، مكبّ على التدريس، دؤوب على العمل»^(٤٠).

وقال الجراري، تلميذه:

«كان من علية العلماء، الذين يحضرون مجالس الملك المرحوم المولى عبد الحفيظ، حتى إنه لما عزم على رحلة ثانية، يجمع فيها بين زيارة المساجد الثلاثة [المسجد الحرام، والمسجد النبوى، والمسجد الأقصى] لم يساعده

٣٧ - الأدب العربي في المغرب الأقصى: ١٦.

٣٨ - شجرة النور الزكية: ٤٣٧ - ٤٣٨.

٣٩ - معجم المطبوعات المغربية: ٢٩.

٤٠ - معجم الشيوخ: ١٣٤.

العاهل المذكور؛ لعانته العلمية، وأبحاثه الدقيقة، وتحقيقاته المسلمة، وبعد هذا استعطفه بقصيدة مؤثرة، ممّا لم يجد معه بدًّا من مساعدته، فرحل وتعرّف في رحلته هذه نخبة من العلماء والأدباء والمفكرين^(٤١).

لِمَا ذَجَّ مِنْ شَهْرٍ^(٤٢)

أجمع المترجمون له على أنه كان سيال القرىحة، شاعرًا مكثًّا^(٤٣)، وقد كان اشتغاله بالأدب منذ بدايات تكوينه، فترامى على دواوين الشعراء مطالعةً ودراسةً وحفظاً، حتى اضطلاع بالأدب^(٤٤)، ف تكونت ملكته الأدبية، وصار يتمتع بموهبة نظم الشعر، حتى عد من الشعراء المجيدين، حتى قيل: أجمع كلمة تقال فيه: أنَّه جمع رقة الأدباء إلى وقار العلماء^(٤٥).

من قصائده التي يعترَّ فيها بنفسه، ويبيّن فيها فلسفته في الحياة: [الطوبل]

بِبَابِ وَلُوْبَابِ الْأَمِيرِ الْمَحْبُ
فَقِيرًا حَقِيرًا لَا يَقُولُ بِمُطَلَّبِي
وَرَاثَةً نَفْسٍ مِّنْ جَدَدِ وَمَنْ أَبَ
تَذَكَّرْتُ ذَاكَ النَّهَجَ حَفْظًا لِمَنْصُبِي
وَأَدْرَكَ مِنْهَا وَفَقَ قَصْدِي وَمُطَلَّبِي
فَمَا شَرَفَ الْأَجْسَادُ عَنِّي بِنِيَّبِي^(٤٦)

[الطوبل]

وَلَكُنْ لَهَا فِي الْقَلْبِ وَقْعُ الْبَوَاتِرِ
لَوْاعِجُ أَشْوَاقِ كَحْرِ الْهَوَاجِرِ
وَهَلْ أَذْعَنْتُ يَوْمَ الْغَيْرِ الْحَرَائِرِ
أَرَى عَزْقَدْرِي بَيْنَ أَهْلِ الْمَفَاخِرِ
بَأْيَةٍ سَلَبَ لَانْهَى وَالْخَوَاطِرِ
دَوَامًا عَلَى الإِيمَانِ رَفْعُ السَّتَّائِرِ
وَيَا بَعْدَ مِنْ أُولَتِهِ كَشْحَةُ هَاجِرِ

أَغَالِي بِنَفْسِي أَنْ تَسَامِ بِوَقْفَةٍ
أَرَى كُلَّ مَجْدُودٍ بِحَظْظَةٍ مِنَ الْفَنِيِّ
أَبْتَهَتْنِي إِلَى الْمَعَالِي دَائِمًا
فَإِنْ عَنْ فِي نَهَجِ الْمَنَاصِبِ ذَلِّةٍ
فَتَأْتِي الْمَعَالِي نَحْوَ بَابِي سَرِيعَةٍ
إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ الشَّرِيفِ شَرِيفَةٍ
وَلِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي النَّسِيبِ:

بَدَتْ لِي تَرْنُوبًا لِعَيْنِيْنِ الْفَوَاتِرِ
بَدَتْ لِي وَفِي قَلْبِي الْمَعْنَى بِحَبَّهَا
مَهَاهَ لَهَا نَفْسِي النَّفِيسَةُ أَذْعَنْتُ
بِهَا شَغْفِي نَامٍ وَفِي ذَلِّ حَبَّهَا
رَسُولُ جَمَالٍ قَدْ دَعَتْ لِجَمَالِهَا
دَعْتَنَا فَأَمَّتَهَا وَإِسَالَتْرَجَيْ
فِيَا سَعَدَ مِنْ يَحْظَى بِرَؤْيَةِ وَجْهِهَا

٤١ - التراث اللغوی المغربي، مجلة أفاق الثقافة والتراث، العدد: ٩٦/٣٢.

٤٢ - معجم الشيوخ: ١٣٤.

٤٣ - الأدب العربي في المغرب الأقصى: ١٦.

٤٤ - الأدب العربي في المغرب الأقصى: ١٦.

٤٥ - التيسّب: الطريق الواضح للمجد، الأبيات في الأدب العربي في المغرب الأقصى: ١٧.

وبت أراعي شبهها في الدياجر
فؤادي بأن طيفها اليوم زاثري
أطارج بالأخبار عنها سامي
كإيهام ضب أو كخطرة طائر
ومذكي ضلوعي ما أكفت ضمائر(٤٦)

فقد طالما عانيت بعد مزارها
أعمل نفسي كلما طار نحوها
وإنني ساع في رضاه مسارع
وأذكر من أيام أنس بها ماضت
في ذري دموعي من جفوني تذكرى

مذهب النحو

يعد البلغوي حلقه من سلسلة المذهب النحوي الأندلسى، الذى تكون بعد أن نفقت بضاعة النحو في الأندلس، فاقبل عليها مجموعة من العلماء، من خلال تدوين الشروح والحوالى والتقريرات والتقييدات والتجريدة، فاكتسبوا خبرة دفعتهم إلى التفكير بعمق في إعادة المسائل الخلافية النحوية، ومحاولة تسويتها، والخروج من خلالها بترجيح رأي منها وتصويبه(٤٧).

ولعل البلغوي من هؤلاء الذين يحاولون تكميله بناء صرح المذهب الأندلسى، الذى ينهل من معين المدرستين: البصرية والковية معاً، يحاول بدقة نظره، وعمق تجربته، أن يفك الاشتباك بين المدرستين، بإصدار حكمه التنفيذي بعد فحص القضية كاملاً، وبعد تعققه بالتفكير فيها، ودراسة حجج الخصمين. ولعل وظيفته القضائية تركت بصماتها واضحة في مصنفاته النحوية، محاولاً أن يتمكن النحو من التطور والتقدم. وفي رسالته هذه التي تقدمها اليوم محققة، خير مثال على ذلك، كما أن قراءة في كتابه «شرح على نظم في معاني حروف الجر» يعطي نموذجاً حيّاً على ذلك(٤٨).

وفاته

وقد أسلم البلغوي روحه إلى بارئها سنة ١٣٤٨ هـ بفاس بعد حياة حافلة بالعطاء، وكانت له جنازة مشهودة(٤٩).

الكتاب

هذا الكتاب الذي تتناوله بالتحقيق، كما يتضح من عنوانه، «استدراك الفلتة على من قطع بقطع همرة البتة»، يعرض فيه أقوال من قالوا: بقطع همرة البتة، وأقوال من قالوا: بوصلها، ويناقش هذه الأقوال، ويخلص بعد ذلك إلى الحكم الذي يستأنس به، من خلال مقابلة الآراء المتعارضة، ويصدر حكمة بالقول: والظاهر أنها همرة وصل. وقراءة ما كتبه تُشعر القارئ، وتخيل له أنه يجلس في قاعة محكمة، يتقدم فيها الخصوم ويدلون بحجتهم، ويجلس البلغوي على المنصة، يستمع إلى أقوالهم، ثم يصدر الحكم لصالح واحد منهم، ويدركنا ذلك بكتاب

٤٦ - الأبيات في الأدب العربي في المغرب الأقصى: ١٨.

٤٧ - التراث اللغوي المغربي: مجلة آفاق الثقافة والترااث، ع. ٢٢.

٤٨ - المصدر نفسه.

٤٩ - معجم الشيوخ: ١٣٦، الأعلام الشرقية: ٤٤٦، جواهر الكمال: ٥٩.

أبي البركات، عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧هـ) «الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين».

منهج

بدأ رسالته هذه بالحمدلة والتصلية، على عادة المصنفين، عملاً بالقول المأثور: «كلَّ أُمِرٍ ذي بال لا يبدأ بالحمد لله فهو أَجْذَم»، ثمَّ طرح القضية الخلافية، أَنَّ بعض العلماء في وقته يجزمون بِأَنَّ همزة «البَتَة» همزة قطع، دون أن يعتمدوا على دليل قاطع، أو حجة دامغة، يسلِّمُ بها الحاكم في هذه القضية. ثُمَّ تناول معنى كلمة البَتَة وبناؤها الصرفِي، معتمدًا فيه على ما قاله الأمير في شرح مغني اللبيب. بعد ذلك عرض موضع الخلاف في هذه الكلمة، وأنَّه محصور في همزة «ال» منها، هل همزة قطع أم همزة وصل.

ثمَّ بدأ بذكر القائلين إنَّها همزة قطع، منهم الكرمانى، والإسپراينى، ونقل عنهمما ذلك خالد الأزهري، والنقرة كار، يقول: إنَّه المسْمُوع، وأنَّه مَمَّا خالَفَ القياس، وكذلك قول أبي البقاء الكفووى: إنَّها قطعية سِمَاعًا، وقول ابن عابدين، وكذا قول الشيخ مظفَّر.

بعد ذلك ذكر أنَّ الأزهري له قولٌ آخر هو أنَّها بالوجهين: أي إنَّها همزة قطع وهمزة وصل.

وبعد أن انتهى من ذكر القائلين إنَّها همزة قطع أخذ يعرض العلماء القائلين إنَّها همزة وصل، فذكر منهم: الحافظ ابن حجر، وأنَّه ردَّ كلام الكرمانى بِأَنَّه لم يَرِ أحدًا من أهل اللغة صرَح بذلك، والدمامينى ردَّ كلام الإسپراينى، والنقرة كار. وذكر أنَّ ابن الطيب وتلميذه مرتضى الزبيدي نقلَا كلام الدمامينى وأيداه، وكذلك تصدَّى عبد الملك العصامى لرأى الإسپراينى، ثمَّ ذكر أنَّ الشِّيخ ياسين العليمي اعترض على خالد الأزهري، وتبعه في ذلك بناتى، وعلى قصارى، ثمَّ ذكر أنَّ الأمير قال: إنَّ همزته وصل، وأنَّ من قال إنَّها بالقطع جعل «ال» كالجزء من الكلمة.

بعد أن انتهى من عرض آراء كلِّ فريقٍ من الفريقين، أخذ يناقش هذه الآراء مبتدئًا بمخاطبة القارئ، بقوله: «إِنْ قَلْتُ عَارِضًا فِي قَوْلِه مُسْتَندٌ كُلَّ فَرِيقٍ، وَحْجَتِه».

ثمَّ أخذ بتوضيح رأيه من خلال ما قاله ابن حجر، ناقلاً نصَّه في ذلك، ثمَّ ذكر قول مرتضى الزبيدي بناته، ثمَّ استقرَّا ما ورد في لسان العرب.

بعد ذلك عرض ما قاله سيبويه فيها، وما قاله ابن بَرِّى، وأورد كلام الخليل بن أحمد الذي يتضمن عبارة «البَتَة».

وممَّا يؤخذ عليه هنا أنَّه نقل ما ورد في القاموس، وما ورد في لسان العرب، نقله بحرفيته، ولم يرجع إلى مصادرهما ومراجعهما التي نقلَا عنها، فقد ورد فيه قول سيبويه، وقول ابن بَرِّى، وقول الخليل بن أحمد.

ثمَّ بعد أن انتهى من مناقشة حجج كلِّ فريق أصدر حكمه بقوله: لم يتعيَّنْ شَيْءٌ يقطع به دليلاً لأحد الفريقين: لأنَّ الأول مدعٌ للسماع، والآخر ينفيه... ومع هذا فإنَّه يرجح كونها همزة الوصل؛ لسببين: الأول: أنَّه موافق للقياس، والثاني، سكتَّ أهل أصول اللغة. ثُمَّ طرح ما يمكن أن يعترض به عليه، وردَّه على المعترض.

وفي نهاية الرسالة يرجح القول إنَّها وصلية بقوله: والظاهر أنَّها وصلية.

مصادره

من قراءة الرسالة يتضح لنا اعتماده على المصادر الآتية:

- ١ - شرح الأمير على مغني اللبيب.
- ٢ - شرح صحيح البخاري للكرماني المعروف بعنوان: الكواكب الدراري.
- ٣ - التصريح بمضمون التوضيح.
- ٤ - اللباب في النحو.
- ٥ - العباب شرح اللباب.
- ٦ - الكليات، لأبي البقاء اللكنوي.
- ٧ - الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغربية، لابن عابدين.
- ٨ - حاشية الشيخ مخلوف على استعارات الصبان.
- ٩ - فتح الباري شرح صحيح البخاري.
- ١٠ - الشرح الكبير على مغني اللبيب، للدماميني.
- ١١ - إضاءة الراموس، لابن الخطيب.
- ١٢ - تاج العروس شرح جواهر القاموس، لمرتضى الزبيدي.
- ١٣ - حاشية العاصمي على شرح قطر الندى، لعبد الملك العاصمي.
- ١٤ - حاشية ياسين على التصريح بمضمون التوضيح، لياسين العليمي.
- ١٥ - شرح بناني على السلم المرونق.
- ١٦ - حاشية علي قصارة على شرح بناني على السلم المرونق.
- ١٧ - حاشية الشنشوري.
- ١٨ - الصاح، للجوهري.
- ١٩ - القاموس المحيط، للفيروزآبادي.
- ٢٠ - لسان العرب، لابن منظور.

نسبة الكتاب

ورد ذكر هذه الرسالة منسوبة للمؤلف في كلٍّ من:

- معجم الشيوخ، المسماي رياض الجنة، أو المدهش المطروب.
- معجم المطبوعات المغربية.

النسخ المعتمدة في التحقيق:

- ١ - نسخة معهد المخطوطات العربية، في الكويت، مصورة عن نسخة المكتبة الصبيحية بسلا في المغرب، وهي نسختان في مجموع واحد.

الأولى: تتكون من ثلاثة ورقات، كتبت بخطٍ مغربي، في الصفحة ١٨ سطراً، وفي السطر حوالي ٨ - ١٠ كلمات. اتبع ناسخها في كتابته نظام التعقيبة، تشغّل الأوراق ١١ ب - ١٣. لم يذكر فيها اسم الناشر، كما لم يكتب تاريخ النسخ، وقد اعتمدناها أصلأً.

الثانية: تتكون من ورقتين، في كلٍّ ورقة ٣٢ سطراً، قياس ٢٢ × ١٧ سم، ناسخها أحمد بن محمد الشرادي، وهذه النسخة تشغّل الورقتين ١٤ ب - ١٥.

٢ - نسخة معهد المخطوطات في الكويت. وهي ضمن مجموع يتضمن رسالتين هما:

١ - الإحکام الإمام ببيان اللبس الواقع في علم الجنس واسمه المعرف باللام، لعبد العزيز بن محمد بن أحمد بناني، وتشغّل الورقات ١ - ١٠.

٢ - استدراك الفلتة على من قطع بقطع همزة البة.

تشغّل الورقتين ١٠ ب - ١١ ب، في كلٍّ ورقة ٢٦ سطراً، في السطر حوالي ١٤ كلمة، كتبت بخطٍ مغربي دقيق، اتبع ناسخها في نسخه نظام التعقيبة، كتب عنوان الرسالة في ورقة العنوان، كما كتب اسم مؤلفه كذلك في ورقة العنوان، وسجل الناشر في بدايته: قال العالم العلامة الفقيه الأديب الشريف سيدي أحمد ابن مولانا نجل المأمون العلوي البلغيثي، أطال الله بهقاه ونفعنا به.

ومما كتب في بدايته تلمس أنَّ هذه النسخة كتبت في حياة المؤلف.

كما ذكر الناشر في نهايته: «ولما أكمل هذا التقيد أطلع عليه شيخه ابن سودة المري، فكتب عليه: «لا فضُّ
الله فم قاتله، ولا شلت أنمأل جامعه، وأبقاه الله محفوظ الدين، ثاقب الذهن، دراكاً للمعاني معقولاً ومنقولاً».

وقد رمزاً لهذه النسخة بالحرف ب.

عملنا:

- قمنا بقراءة النسخ الثلاث قراءة متأنية، ثمَّ اعتمدنا النسخة الأولى من نسختي الخزانة الصبيحية أصلأً.

- قمنا بنسخ النسخة الأولى وكتابتها وفق القواعد الإملائية المعاصرة.

- قابلنا بين النسخ الثلاث، وأثبّتنا الفروق في الحواشى، وإن كانت لا تُذكر.

- عرفنا بالأعلام الواردة أسماؤهم في النص.

- خرجنا الأقوال التي استشهد بها من مظانها، ما استطعنا إليه سبيلاً، وما أسعفتنا به المصادر.

نسأل الله التوفيق والإعانت، ونأمل أن يكون قد مَدَّ لنا يد العون في عملنا هذا، وأن يبعد عنا الخطأ في القول والعمل، إنه نعم المولى والمعين.

كتاب الأطلاع ببيان المبص
الواقع بعلم الجنس وأسمه
المجيء بالمعنى

لبيه عبر العذري
ابن حمزة أصل
بندر رجه
الله على

ويليه استر أو الفلتة على من فتح
يفتح لهم البنة للدريب
سيده أصل حمزة المامون
الباخرة رجه
الله
على

النهاية، وحيث .. . وصل إلى عرسٍ يخربوا الله ورجبه ويسير

فإن العالم العائنة العجيبة لا بد أن ترى سيراً على درب العجائب

ومن تأثير الماء العلويان في إطالة أيامه وعمره

لغيره على صالح ونحوه إليه يسرى وهو ينادي الناس

اما مسحوره زار بعدها كل وقت في يد يأنف الناس طلاقه

تي دليل مسلسل على ذلك بمحاجةي بالتفصي وكتبه في الموسوعة

ما زر عمرو ودمته واستراري العولمة عماره فطريق يطلع في قبر

البيضة والبيضة الحلم العلبة البيضة هو عدو مارس وهو الخطيب

مفتونه وشوك الموزرة كخدعه 11 وعده البيضة اقطعه

زنج و فيه خاله المكاح 11 من مواد الخط وله هي مقدمة لورقة

ووجه ذلك كذافير العطا، ففي جمع الراء العلبة وصريحه

بيان إيجاب عليه صاحب الملا، كما ذكره آثره النصر على عدوه

وقال العباء بكلام الليا، إن المصمم وصريحه

دونها مذهب فليجي وانه معاذ الله العياز ووجهه

ذلكله سماهاؤه في الشيء فور عبارته العنتي رسالة الله العاج

بيان اسمه العجا وآياته العجيبة على عدوه العلبة اذ كان بها مقصورة

وعليه اوصلاها الى العجيم على عدوه هو اوصيه على استعمال العفة الصالحة

وذكره ابراهيم والتاج ووجهه اذ اتيه الى الوجه ووجه حبس

الرانيا وصلبة وعلمه احاديثه اقواله اهل القراء السادس

بانه لغير اهل العلة في ذلك وعيشه ابيه الرايميه ومنه الكتب

الكتاب العجيم راجعه الى اهل العلة وبيانه في ذلك ليس له مساوا

ومبالغه في ذلك وتحفته ورجل علمه العصفر بالطب ومواكه الفاسد

ولتمييزه وتنبه عدوه باسمه وسنه وذكره في ابيه كسر

الملك العاصي وشقيقه عدوه العلبي العصفر والعنجه عدوه

التنج، قوله انا ذلكله اصحابه اصحابه اصحابه اصحابه

فهارق واربعونها واربعونها واربعونها واربعونها واربعونها

ومن

راموز الورقة الأولى

هدى وكم يغير هلت لا يرى مكة بولى لد عبطة كرس لغورا نسأواه لولا
ایمة اللغة الريبيه بيت اسماعيل يحيى حما يحيى وحال ماضع على
ادبعه الاربيه لد لظاظه بابي العلما، والكتاب الغور باهل طيبة الاربيه
المذكوره والبيه اعلم بالصوما به ولما كل هذالتغير الجائع على
مشيفه ابرس وحده اخيه وكتب عليه لا وفقاً لنه بمن جناته ورشت اناسيل
جامعه وابن الله مجموعه الريبيه ثافت العجم دراكل الملح محفوظ سخرا

راموز الورقة الأخيرة

النَّصْنَ الْحَقِيقَ

الحمد لله وحده، وصَلَى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

قال العالم العالمة الفقيه الأديب الشريف سيدني أحمد ابن مولانا محمد المؤمن العلوى البلغى الشافعى، أطال الله بقاءه ونفعنا به:

الحمد لله على ما أَلْهَمَ وَعَلِمَ، وَصَلَى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، أَمَّا بعْدُ:

فقد رأيت بعض أهل الوقت يجزم بأن همزة «البيت» همزة قطع من غير دليل مسلم [به][٥٠] على ذلك، يعوذ عليه بالتفعف، فكتب هذه الحروف، مبيئاً فيها ما لدى معروف، ووسنمته باستدرال الفلة على من قطع بقطع همزة البيت، والله المعين.

اعلم أن لفظ «البيت» هو مرأة^{٥١} من البيت، وهو القطع^{٥٢}، فباوه مفتوحة وتأوه للوحدة^{٥٣}، فمعنى «لا أفعله البيت»: لا أفعله قطعاً واحداً، لا تردد فيه^{٥٤}، قاله العالمة الأمير^{٥٥} في حواشى المغني^{٥٦}.

وهل همزة قطعية أو وصلية؟ وقع في ذلك خلاف ما بين العلماء؛ فذهب جمّع إلى أنها قطعية، وصرّح به

٥٠ - زيادة من النسخة ب.

٥١ - أي مصدر المرأة، الذي يدل على حدوث عمل غير محدد أو مخصوص بزمن، مرة واحدة، كقولنا: سجد سجدة، ومال ميلة، ونام نومة.

٥٢ - للتوضيح في البت بمعنى القطع يراجع: لسان العرب: ٢/٦ - ٨، وتابع العروس: ٤/٤٢٩ - ٤٣١، مجلل اللغة: ١/١١٠ - ١١١، والزهر في كلام الناس: ٢/٣٤٥، والقاموس للمحيط: ١١٨، والمصباح المنير: مادة بت، والصحاح: ١/٢٤٢، والنهاية في غريب الحديث: ١/٩٢ - ٩٣، والموسوعة الفقهية: ٨/٩٠.

٥٣ - جاء في الكليات: ٢٤٦: «أبَتْ هَذِهِ الْقُولَةُ قُلْعَةً وَاحِدَةً لَيْسَ فِيهَا تَرْكِيدٌ... وَالْتَّابِعُ: الْمُبَالَعَةُ».

٥٤ - ينظر: المراجع المذكورة في الحاشية ٥٢.

٥٥ - هو محمد بن محمد بن عبد القادر السننawi الأزهري المالكي (١٢٣٢هـ / ١٨١٧م)، عالم بالعربية، تعلم في الأزهر، أكثر مؤلفاته حواشى وشروح، من أشهرها حاشية على مغني اللبيب لابن هشام، ومنها الإكليل شرح مختصر خليل. ترجم له في:

تاریخ الجیرتی: ٤/٢٨٤، فهرس الفهارس: ١/٩٢، الأعلام: ٧١/٧.

٥٦ - شرح المغني: ١/٨٦.

الكرماني^{٥٧}) شارح البخاري^{٥٨}، وعليه صاحبُ اللباب^{٥٩}). كما نقله الأزهري^{٦٠} في (التصريح)^{٦١} عند مبحث المعرفة^{٦٢}، وقال^{٦٣}: في العباب شارح اللباب^{٦٤}: «إنه المسنون، وصرح به المحققون بآنه المشهور، كونها همزة قطع، وأنه مما خالف القياس»^{٦٥}.

وصرح أيضًا أبو البقاء^{٦٦} في (كتلاته) بأنها قطعية سِنَاعاً^{٦٧}، وذكر الشيخ محمد بن عابدين الحنفي^{٦٨}، في رسالة له في الفاظ شاع استعمالها بين العلماء^{٦٩} أنَّ همزتها قطعية^{٧٠}.

٥٧ - هو محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرماني (٦٧٩٦هـ/١٢٨٤م)، عالم بالحديث، أصله من كرمان، اشتهر في بغداد، صفت: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، وضمائر القرآن، وغيرها، ترجم له في: الدرر الكامنة: ٣١٠/٤، وبغية الوعادة: ١٢٠، والأعلام: ١٥٢/٧.

٥٨ - عنون شرحه للجامع الصحيح، للبخاري بـ«الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، قال عنه في الكشف: شرح متوسط مشهور بالقول، جامع لفرائد الفوائد وزوايد الفرائد. كشف الظنون: ٥٤٦/١. ولم نجد قوله في البتة في الأجزاء المطبوعة من كتابه.

٥٩ - صاحب اللباب: محمد بن محمد بن أحمد الاسفرايني، تاج الدين (-٦٨٤هـ/١٢٨٥م)، عالم بالنحو، له فيه كتب، منها: ضوء المصباح في شرح المصباح المطرزي، ولباب الإعراب، ولب اللباب، وغيرها. كشف الظنون: ٢، الأعلام: ١٥٤/٧، ٣١٧.

٦٠ - وقد قال في اللباب: الورقة: ٢٥: «... ولا أفعله البتة أو بة... وقطع الهمزة بمعزل عن القياس، ولكنه مسموع». هو خالد بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، زين الدين (-٩٠٥هـ/١٤٩٩م) نحوى من أهل مصر، نشأ وعاش في القاهرة، له: المقدمة الأزهريه، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، والتصريح بضمون التوضيح. ترجم له في: الكواكب السائرة: ١٨٨، الضوء، اللامع: ١٧١/٢، الأعلام: ٢٩٧/٢.

٦١ - التصريح: يشرح فيه ألفية ابن مالك، وهو أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، كشف الظنون: ١، ١٥٤/١.

٦٢ - التصريح: ٩٤. حيث نقل الأزهري القول بقطعها عن شارح اللباب، وقال: والقياس وصلها.

٦٣ - هو عبدالله بن محمد بن أحمد الحسيني النسائيوري، جمال الدين (النقرة كار - صانع الفضة) (-٧٧٦هـ/١٣٧٤م)، عالم بالعربية وأصول الفقه، حنفي، ولي التدريس بحلب. له: شرح التسهيل، وشرح الشافية، والعباب في شرح اللباب، وشرح لب اللباب، وغيرها. ترجم له في: الدرر الكامنة: ٢٨٦/٢، شذرات الذهب: ٢٤٢/٦، الأعلام: ١٢٦/٤.

٦٤ - كذا في الأصل، ولعلها شرح اللباب.

٦٥ - جاءت العبارة في العباب: الورقة: ١١٥: «ومعنى لا أفعله البتة أو بة: أي جزمت أن لا أفعله، وقطعت به قطعة واحدة لا تردد فيها، بحيث أجزم به ثم يبدولي، ثم أجزم به مرةً بعد أخرى، فيكون قطعنين أو أكثر، هل هي قطعة واحدة لا يثنى فيها النظر. قال سيبويه في كتابه: ومن ذلك قد فعل البتة. ولا يستعمل إلا معرفة بالألف واللام، ففي قوله: أو بة نظر. وفي لا أفعله البتة التعريف باللام، واللام في البتة في الأصل للعهد، أي لا أفعلهقطعة المعلومة التي لا تردد فيها، وقطع الهمز من البتة بمعزل عن القياس: لأن الهمزة فيها همزة وصل، لكنه: أي لكن قطع الهمزة فيها مسموع، لأنه إنما يقال: لا أفعله البتة بفتح الهمزة».

وجاء في تاج العروس: ٤٢١/٤: «ونقل شيخنا عن الدمامي في شرح التسهيل: «زعم في اللباب أنه سمع في «البتة» قطع الهمزة، وقال شارحة في العباب: إنه المسنون، قال البدر: ولا أعرف ذلك من جهة غيرهما وبالغ في رده وتعقبه».

٦٦ - هو أيوب بن موسى الحسيني القرمي الكوفي، أبو البقاء (-١٠٩٤هـ/١٦٨٣م). من قضاة الأحناف، وولي القضاء في كفالة تركيا وبالقدس وببغداد، وعاد إلى إسطنبول فتوفى بها، له الكليات بالعربية، وغيره بالتركية. الإيضاح: ٢٨٠/٢، هدية العارفين: ٢٢٩، الأعلام: ٢٨/٨.

٦٧ - الكليات: ٢٤١. حيث قال: «والمسنون قطع همزته على غير القياس».

٦٨ - هو محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي (ت ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م)، فقيه الديار الشامية، وإمام الحنفية في عصره، مولده ووفاته في دمشق. له: رد المحتار على الدر المختار، يعرف بحاشية ابن عابدين، ومجموعة رسائل في مجلدين. ترجم له في: روض البشر: ٢٢٠، عقود الالٰي: ٢٢٢، الأعلام: ٤٢/٦.

٦٩ - عنون رسالته بـ«الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغربية»، طبعت ضمن مجموعة رسائل ابن عابدين، في لاهور - باكستان.

٧٠ - مجموعة رسائل ابن عابدين: ٢٤١/٢.

وعليه انفصل أيضًا الشيخ مخلوف^(٧١) في حواشيه على استعارات المحقق الصيّان^(٧٢).
وذكر الأزهري في (التصريح) في موضع آخر، غير ما مرّ، أنها بالوجهين^(٧٣). وذهب جمّع إلى أنها وصلية.
وعليه الحافظ ابن حجر^(٧٤) في شرح البخاري^(٧٥)، رأى كلام الكرماناني السابق بأنه لم ير أحدًا من أهل اللغة
صَرَح بذلك^(٧٦). وعليه أيضًا الدمامي^(٧٧) في شرحه الكبير على المغني^(٧٨)، رأى [كلام]^(٧٩) صاحب اللباب
وشارحه: بأنه لم ير ذلك لغيرهما، وبالغ في ردّه وتعقبه^(٨٠)، ونقل كلام المحقق ابن الطيب^(٨١) في حواشي
القاموس^(٨٢)، وتلميذه الشقيق مرتضى^(٨٣) في شرح القاموس وسلامة^(٨٤).
وكذلك تصدى لردّه أيضًا عبد الملك العصامي^(٨٥) في حاشيته على شرح القطر^(٨٦) لابن هشام^(٨٧). واعترض

٧١ - هو مخلوف بن محمد البدوي المنياوي (ت ١٢٩٥ هـ / ١٨٧٨ م)، أزهري مصري، له حواشٍ ورسائل، منها: حاشية على حلية الـ
المصنون، وحاشية على الرسالة البينانية للصيّان. هدية العارفين: ٤٢٢، الأعلام: ١٩٤/٧.

٧٢ - هو محمد بن علي الصيّان، أبو العرقان (ت ١٢٦٠ هـ / ١٧٩٢ م)، عالم بالعربية والأدب، مولده ووفاته بالقاهرة، له: الكافية الشافية
في علمي العروض والقافية، وحاشية على شرح الأشموني على الألفية، ورسالة في الاستعارات، وغيرها. ترجم له في: تاريخ
الجبرتي: ٢٢٧/٢، الأعلام: ٦٢٩٧/٦.

٧٣ - التصريح: ١٤٨/١.

٧٤ - هو أحمد بن علي بن محمد الكتاني العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل (ت ١٤٤٩ هـ / ١٨٥٢ م). من آئمة العلم والتاريخ، أصله من
عسقلان بفلسطين، مولده ووفاته في القاهرة، كان فصيح اللسان، راوية للشعر، له: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثانية، وفتح
الباري شرح صحيح البخاري، وغيرها كثير. ترجم له في: الضوء اللامع: ٣٦/٢، البدر الطالع: ٨٧/١.

٧٥ - فتح الباري: ٤٨٢/٧.

٧٦ - فتح الباري: ٤٨٣/٧.

٧٧ - هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر المخزومي القرشي، الدمامي^(٧٩) (ت ١٤٢٧ هـ / ١٨٢٧ م)، عالم بالشريعة وفنون الأدب، ولد
في الإسكندرية، واستوطن القاهرة، ولازم ابن خلدون، مات في الهند في مدينة كلبرجا، له ثلاثة شروح على المغني، أحدها كبير
والثاني صغير، هو تحفة الغريب وشرحه الكبير أتمه في الهند، وله المنصف من الكلام على مغني ابن هشام، وفتح الرباني في
الحديث. ترجم له في: الضوء اللامع: ١٨٤/٧، بغية الوعاء: ٢٧، شذرات الذهب: ١٨١/٧، الأعلام: ٥٧/٦.

٧٨ - لم نجد قوله في المنصف من الكلام. وقد جاء في تاج العروس: ٤/٤٣١: «ونقل شيخنا عن الدمامي في شرح التسهيل».
٧٩ - زيادة من النسخة ب.

٨٠ - ورد هذا القول في تاج العروس: ٤/٤٣١.

٨١ - هو محمد بن الطيب محمد بن محمد بن محمد الشرقي الفاسي، أبو عبدالله (ت ١١٧٠ هـ / ١٨٥٦ م)، محدث، علامة باللغة والأدب،
مولده بفاس، ووفاته بالمدينة، وهو شيخ مرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس. له موطنة الفصيح، وشرح كفاية المتحفظ،
وإضافة الراموس حاشية على قاموس الفيروزاني. ترجم له في: سلك الدرر: ٩١/٤، والأعلام: ١٧٨/٦.

٨٢ - عنون حواشيه على القاموس بـإضافة الراموس، وطبع منه جزءان يتضمنان شرح الديبياج فقط.

٨٣ - هو محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، أبو الفيس (ت ١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ م)، علامة باللغة والحديث والرجال
والأنساب، أصله من واسط في العراق، ومولده بالهند في بلجرام، ومشتهٌ في زيد باليمين. من كتبه: إتحاف السادة المتقدرين في
شرح إحياء علوم الدين، وتأج العروس في شرح القاموس. ترجم له في: تاريخ الجبرتي: ١٩٦/٢، فهرس الفهارس: ١/٣٩٨،
الأعلام: ٧٠/٧.

٨٤ - تاج العروس: ٤/٤٣١، حيث قال: «ولا أفعله البتة» بقطع المهمزة كما في نسختنا، وبضبط في الصحاح بوصلها».

٨٥ - هو عبد الملك بن جمال الدين المصاصي الإسفرايني، المصاصي (ت ١٣٧٥ هـ / ١٦٢٧ م)، من علماء العربية، له نحو ستين كتاباً،
منها: بلوغ الأربع من كلام العرب، شرح قطر الندى. الأعلام: ١٥٧/٤.

٨٦ - ورد في تاج العروس: ٤/٤٣١: «وتصدى لذلك أيضًا عبد الملك العصامي في حاشيته على شرح القطر للمصنف».

٨٧ - هو عبد الله بن يوسف بن عبد الله الأنصاري، جمال الدين، أبو محمد (ت ١٣٦٠ هـ / ١٧٦٦ م). من آئمة العربية، مولده ووفاته
بمصر، له: مغني الليب عن كتب الأغاريب، شذور الذهب، قطر الندى، التوضيح: «أوضح المسالك»، وغيرها. ترجم له في: الدرر
الكامنة: ٢/٣٠٨، النجوم الراهنة: ١٠/٢٣٦، الأعلام: ١٤٧/٤.

على صاحب التصريح^(٨٨) في قوله: «إنها قطعية الشیع یاسین^(٨٩) والعلامة بنانی^(٩٠) في شرح السلم^(٩١). وأیده مُحشیہ قصارۃ^(٩٢)، وارتضوا أنّها وصلیۃ^(٩٣).

وقال الأمیر^{٩٤} في حاشیة الشنیشوری: الحق أن همزتَه وصلٌ، ومن قال بالقطع جعل «ال» كالجزء من الكلمة... تأمل هـ.

فأنت ترى هذا الاختلاف بين العلماء في ذلك.

فإنْ قلتَ: منْ قالَ: «إِنَّهَا وَصْلَيْةً» استند للأصلِ والقياسِ.

ومنْ قالَ: «إِنَّهَا قَطْعَيْةً» استند للسماعِ المخالفِ للقياسِ. وإذا جاء السماعُ لم يبقِ فراغٌ، فيكونُ الصوابُ أنَّها قطعيةً.

قلتَ: منْ قالَ «إِنَّهَا وَصْلَيْةً» لم يسلِّمَ للسائلِ السماعَ، أما تَرَى الحافظُ ابنُ حجرِ رَدَ على الكرمانيِّ بِأنَّهَ لَمْ يرَ مَنْ ذَكَرَ إِنَّهَا قَطْعَيْةً^(٩٥)، فهو ينفي السماعَ.

٨٨ - هو خالد الأزهري، سبقت ترجمته.

٨٩ - هو یاسین بن زین الدین بن أبي بکر بن علیم الحمصی، الطیمی (ت ١٦٥١ھ / ١٧٤٠م). شیخ عصره في علوم العربية، ولد بحمص، ونشأ واشتهر وتوفي بمصر، له حواشٌ كثيرة، منها: حاشیة على الفیة ابن مالک، وحاشیة على التصريح بضمون التوضیح. ترجم له في خلاصة الأثر: ٤٩١/٤، الأعلام: ١٢٠/٨.

واعتراض الشیع یاسین في حاشیته على التصريح: ٩٤/١.

٩٠ - هو محمد بن الحسن بن مسعود، بنانی، أبو عبدالله (ت ١١٩٤ھ / ١٧٨٠م)، فقیہ مالکی، من أهل فاس، كان خطيباً للتصریح الإبریسی، له حاشیة على شرح السنوسي، المختص في المنطق. ترجم له في الفكر السامی: ١٢٥/٤، سلوة الأنفاس: ١٦٦، الأعلام: ٩١/٦.

٩١ - شرح السلم المرونق: ٦٤ وما بعدها.

٩٢ - هو علي بن ادریس بن علي، قصارۃ الحمیری، أبو الحسن (ت ١٢٥٩ھ / ١٨٤٢م). عالم مشارک في التاريخ والنحو والتصریف والحساب والعروض واللغة والمنطق. له: تحقيق الخبر عن مات من علماء القرن الثالث عشر، حاشیة على التوضیح، وحاشیة على شرح بنانی على السلم المرونق. ترجم له في: سلوة الأنفاس: ٢٦٥/٢، شجرة النور الزکیة، ترجمة رقم ١٥٨٨، الأعلام: ٢٦٢/٤.

٩٣ - حاشیة قصارۃ على شرح بنانی على السلم: ٦٤ وما بعدها.

٩٤ - کذا في الأصل، ولعل الصواب حاشیة الأمیر على مغني الليبی لابن هشام، ولعل الشنیشوری هو محمد بن عبدالله بن علي الشنیشوری (ت ١٥٧٦ھ / ١٩٨٢م)، فقیہ مصری شافعی له مؤلفات في الفرانخ وغیرها. ترجم له في شذرات الذهب: ٣٩٥/٨، الأعلام: ٢٣٩/٦.

ولعله ابنه عبدالله بن محمد بن عبدالله الشنیشوری (ت ١٥٩١ھ / ١٩٩٩م)، فرضی من فقهاء الشافعیة، كان خطيب الجامع الأزهر بمصر، له: فتح القریب المجبی، في الفرانخ، والفوائد الشنیشوریة في شرح المنظومة الرحیبة، وغیرها. الأعلام: ١٢٨/٤.

٩٥ - فتح الباری: ٤٨٢/٧.



ونصٌّ الحافظ^(٩٦) في شرحة على البخاري في غرفة خير على قول بعضهم: «نهى عنها البة»^(٩٧) ما نصه:
«تنبيه: قوله «البة» معناه القطع، وألفها وصلٌ. وجرم الكرمانى بأنها ألف قطع على غير قياس، ولم أر ما
قاله في كلام آخر من أهل اللغة. قال الجوهري^(٩٨): الانبات: الانقطاع، ورجل مُنْبَثٌ: أي مقطوع به، ويقال: لا
أفعله بة، ولا أفعله البة، لكن أمر لا رجعة فيه. ونصبه على المصدر^(٩٩). ورأيه في السخ المعتمدة بألف
وصل»^(١٠٠).

و كذلك الدمامي كما مرّة على صاحب اللباب وشارجه المدعين السماع، فلو سلم لهم السماع ما ذكر
عنهما هو ولا غيره.

وفي القاموس^(١٠١): «لَا أَفْعِلُهُ الْبَة»^(١٠٢). ولم يقل: إنَّ الْهَمْزَةَ وَصَلِيلَةٌ وَلَا قَطْعَةٌ.
قال شارحه^(١٠٣): «يقطع الهمزة، كما في نسختنا. وضبط الصحاح بـوصلها»^(١٠٤).
فأنت ترى المزدوج حتى بين أرباب اللغة، وظاهر كلام جمال الدين ابن مظهور^(١٠٥) في (لسان العرب) أنها
وصلية، حيث سكت عن همذتها، فتبقي على الأصل الصرف، ونصه^(١٠٦):
«لَا أَفْعِلُهُ كَانَهُ قَطْعَ فَلَهُ». قال سيبويه^(١٠٧): وَقَالُوا: قَدِ الْبَة»^(١٠٨): مصدر مؤكّد، ولا يستعمل إلا بالألف.

٩٦ - أبي الحافظ ابن حجر، سبقت ترجمته.

٩٧ - قطعة من حديث هو بتمامه: «عن الشيباني قال: سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنه: أصابتنا مجاعة يوم خير، فإنَّ القدر لتنلي،
قال: وبعضاها نضجت، فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم: لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئاً، وأهربوها، قال ابن أوفى:
فتخدشنا أنه إنما نهى عنها: لأنها لم تخس، وقال بعضهم: نهى عنها البة: لأنها كانت تأكل العذرة». فتح الباري: ٧، ٤٨١/٧، كتاب
الغزوات، غزوة خير، حديث رقم ٤٢٢.

٩٨ - هو إسماعيل بن حماد، أبو نصر (١٠٠٢/٢). لغوی من الأئمة، وخطه يذكر مع خط ابن مقلة، له: مقدمة في النحو، وكتاب
صحاح اللغة. ترجم له في: مجمع الأدباء: ٢٦٩/٢، النجوم الزاهرا: ٢٠٧/٤، الأعلام: ٣١٢/١.

٩٩ - الصحاح: ٢٤٢/١.

١٠٠ - من قوله «تنبيه» إلى هنا في فتح الباري: ٤٨٢/٧.

١٠١ - القاموس المحيط، للغيروز أبادي، محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم، مجد الدين الشيرازي (ت ١٤١٧هـ/١٤١٥م). من أئمة
اللغة والأدب، أشهر كتبه، القاموس المحيط، وتنوير المقياس في تفسير ابن عباس، وغيرهما. ترجم له في: الضوء الالمعم:
٧٩/١٠، بغية الوعاء: ١١٧، الأعلام: ١٤٦/٧.

١٠٢ - في القاموس المحيط: ١٨٨: «لَا أَفْعِلُهُ الْبَة، وَبِهَا: لِكُلِّ أَمْرٍ لَا رَجْعَةَ فِيهِ».

١٠٣ - هو مرتضى الريبيدي، وسمي شرحه: تاج العروس.

١٠٤ - تاج العروس: ٤٣١/٤.

١٠٥ - هو محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين، أبو الفضل (ت ٥٧١١هـ/١٣١١م). ولد بمصر، وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة. أشهر
كتبه: لسان العرب، وله: مختار الأغاني، وغيرها. ترجم له في: بغية الوعاء: ١٠٦، الدرر الكاملة: ٢٦٢/٤، الأعلام: ١٠٨/٧.

١٠٦ - من هنا يبدأ نقله عن لسان العرب.

١٠٧ - هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي مولاه، أبو بشر (١٨٠هـ/٧٩٦م). إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو، لزم الخليل بن
أحمد ففاقة، وصنف كتاب المسمي كتاب سيبويه. ترجم له في: تاريخ بغداد: ١٩٥/١٢، طبقات النحوين: ٦٦ - ٧٤، الأعلام:
.٨١/٥.

١٠٨ - كذا في الأصل، وفي لسان العرب، وفي تاج العروس، وفي شرح العباب: قد فعل البة.

واللام^(١٠٩)، ويقال: لا أَفْعِلُ الْبَيْتَ، وَلَا أَفْعِلُ الْبَيْتَ، لَكُلَّ أَمْرٍ لَأَرْجِعَهُ فِيهِ، وَنَصْبُهُ عَلَى الْمُصْدِرِ^(١١٠).
قال ابن بزري^(١١١): مذهب سيبويه وأصحابه أنَّ الْبَيْتَ لَا تَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً الْبَيْتَ لَا غَيْرُهُ، وإنما أجاز تنكيره
الفراء^(١١٢) وحده، وهو كوفي^(١١٣).

وقال الخليل بن أحمد^(١١٤): الْأَمْرُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْحَاءٍ، يَعْنِي ثَلَاثَةَ أُوْجَاتٍ، شَيْءٌ يَكُونُ الْبَيْتَ، وَشَيْءٌ لَا يَكُونُ الْبَيْتَ،
وَشَيْءٌ يَكُونُ وَقْدَ لَا يَكُونُ. فَإِنَّمَا لَا يَكُونُ الْبَيْتَ فَمَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ لَا يَرْجِعُ، وَإِنَّمَا مَا يَكُونُ الْبَيْتَ فَالْقِيَامَةُ^(١١٥)
تَكُونُ لَا مَحَالَةً، وَإِنَّمَا شَيْءٌ يَكُونُ وَقْدَ لَا يَكُونُ فَمَثَلُهُ: قَدْ مَرِضَ، وَقَدْ يَصْبِحُ الْمُرَادُ مِنْهُ^(١١٦).
فَالحاصلُ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَيَّنْ شَيْءٌ يَنْقُطُ بِهِ دَلِيلًا لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ: لَأَنَّ أَحَدَهُمَا مَذَعُ السَّمَاعِ، وَالْآخَرُ يَنْفِيَهُ، فَكُلُّهُمْ
يَقُولُونَ: وَصَلَّتْ لِيَهُ، وَلِيَطَّلِعْ لَتَقْرُئُهُمْ بِذَلِكَ^(١١٧).

لَكِنْ تَرْجِعُ جَانِبَ الْقَوْلِ بِالْوَصْلِ بِأَمْرِيْنِ:

الأَوَّلُ: أَنَّهُ مُوَافِقُ الْقِيَاسِ.

الثَّانِي: سُكُوتُ أَهْلِ أَصْوَلِ الْلُّغَةِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَا يَسْكُنُونَ عَمَّا خَالَفَ الْقِيَاسَ، بَلْ يُكَبِّهُونَ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا يَسْكُنُونَ عَمَّا
جَرَى عَلَى الْقِيَاسِ وَالْأَصْلِ اعْتِمَادًا عَلَيْهِ^(١١٨). فَإِنْ قُلْتُ: مَنْ حَفَظَ حَجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظُ، وَمَنْ أَثْبَتَ السَّمَاعَ هُوَ

١٠٩ - قول سيبويه في العباب في شرح اللباب، وفي لسان العرب: ٢/٧، ولم أطلع عليه في كتاب سيبويه، لعله مما ينسب إليه، ولا يوجد
في كتابه.

١١٠ - هذا القول في لسان العرب.

١١١ - هو عبد الله بن عبد الجبار المقدسي، أبو محمد (ت ١٨٧هـ / ٥٥٨٢م)، من علماء العربية النابهين، ولد ونشأ وتوفي بمصر.
له: الرد على ابن الخطاب، وغلط الضفاعة من الفقهاء، حواش على صحاح الجوهرى، وغيرها. ترجم له في: وفيات الأعيان:
١/٢٦٨، بقية الوعاة: ٢٧٨، الأعلام: ٤٧٣/٤.

١١٢ - هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الدليمي، أبو ذكرييا (٧٢٠هـ / ٨٢٢م). إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون
الآدب، له: معاني القرآن، والفاخر في الأمثال، ومشكل اللغة. ترجم له في: وفيات الأعيان: ٢/٢٨٨، ومراتب النحويين: ٨٦ - ٨٩.
الأعلام: ٨/٤١٦.

١١٣ - قول ابن بزري ورد في لسان العرب: ٢/٧، وتأج العروس: ٧/٤٢.

١١٤ - هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن نعيم الفراهيدي، أبو عبد الرحمن (٦٧٠هـ / ١٨٦م). من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم
العروض، أستاذ سيبويه التحوي. له: كتاب العين في اللغة، وتفسير حروف اللغة، وغيرها. ترجم له في: وفيات الأعيان:
١/٢٧٢، نزهة الجليس: ١/٨٠، الأعلام: ٢/٣٤.

١١٥ - كلمة القيامة وردت في الأصل: القيمة.

١١٦ - ورد قول الخليل في: لسان العرب: ٢/٧. وبه ينتهي نقشه عن لسان العرب.

١١٧ - أخذته من بيت شعر هو:

وليلي لا تقر لهم بذلك
وكله يدعى وصلاً بليلي
ولم أهتد إلى قائله.

١١٨ - كما وردت العبارة في النسختين.



الحافظُ، فَيَقُولُ، قَلْتُ: لَا يَدْرِي مَنْ شَاهَدَ عَلَى ذَلِكَ، بِشَرْطٍ كُونَهُ لُغَوِيًا نَثَرِيًّا^(١١٩)، وَهُؤُلَاءِ أَئُمَّةُ الْلُّغَةِ، الَّذِينَ بِهِمْ يَبْثُثُ
السَّمَاعُ، لَمْ يُصْرِخُوا بِشَيْءٍ^(١٢٠).

وَحَاصِلُ ما يَقُولُ عَلَيْهِ الْانْفَصَالُ أَنَّ فِي ذَلِكَ اضْطِرَابًا بَيْنَ الْفُلَمَاءِ وَالظَّاهِرِ الْقَوْلِ [إِنَّهَا]^(١٢١) وَصَلِيَّةُ الْأَمْرَيْنِ
الْمَذَكُورَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ. •

١١٩ - نَقْوِلُ: شَرْطُ الشَّيْخِ هَنَا أَنْ يَكُونَ الشَّاهِدُ لِغَوِيَ نَثَرِيَ يَنْجُي الشَّاهِدُ النَّحْوِيَّ؛ أَنَّ الَّذِي يَفْصِلُ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ النَّحْوِيَّةِ، وَلَيْسَ الْلُّغَةُ فَقَطُّ.

١٢٠ - نَقْوِلُ: وَرَدَتْ فِي كِتَابِ النَّهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، لَابْنِ الْأَثِيرِ فِي نَسْخَةِ الْمُخْطُوْطَةِ، وَكَذَا فِي النَّسْخَةِ الْمُطْبَوَعَةِ، بِالْقُطْعِ حِيثُ ضَبَطَتْ هَمْزَتَهَا بِالْقُطْعِ. النَّهَايَةُ: ٩٣/١.

١٢١ - فِي النَّسْخَ الْثَّلَاثِ بِأَنَّهَا.

- الأدب العربي في المغرب الأقصى، محمد بن العباس القباج، ج ١، المكتبة المغربية، الرباط، ١٤٤٧هـ / ١٩٢٩م.
- الأعلام، لخير الدين الزركلي، ط ٩، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٠م.
- الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية، لزكي محمد مجاهد، ط ٢، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤م.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) مصر، ١٣٢٦هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تج. عبد العليم الطهاوي، وزارة الإرشاد والأئمة، الكويت، ١٩٦٨م.
- تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهرى، تج. أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، مصر، ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م.
- تاريخ الجبرتي، عجائب الآثار في الترجم والأخبار، لعبد الرحمن الجبرتي، مصر، ١٢٩٧هـ.
- التصریح بمضمون التوضیح، لخالد الأزهري، مصر، د.ت.
- جواهر الكمال في تراجم الرجال، لمحمد بن أحمد العبدى الكانونى، ط ١، المطبعة العربية، الدار البيضاء، ١٢٥٦هـ.
- حاشية على قصارة على شرح بناني على السلم المرونق، لعلي قصارة، ط على هامش شرح بناني، ط ١، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق، مصر، ١٣١٨هـ.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر، للمحبى، مصر، ١٢٨٤هـ.
- الدرر الكاملة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلانى، حيدر آباد الدك، الهند، ١٩٤٥م - ١٩٥٠م.
- روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر، لمحمد جميل الشطبي، دمشق، ١٣٦٧هـ.
- الزاهر في كلام الناس، لمحمد بن القاسم الأنباري، تج. د. حاتم صالح الصامن، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للمرداوى، مصر، ١٣٠١هـ.
- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس، لمحمد بن جعفر الكتاني، فاس، ١٣١٦هـ.

- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد مخلوف، مصر، ١٣٤٩هـ.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، ط١، دار الفكر، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- شرح بناني على السلم المروني، محمد بن الحسن بناني، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق، مصر، ١٣١٨هـ.
- شرح مغني اللبيب، محمد الأمير، ط مصر، د.ت.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، مصر، ١٣٥٣هـ.
- طبقات النحوين واللغويين، للزبيدي، مصر، ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م.
- العباب في شرح اللباب، للنقرة كار، عبدالله بن محمد (١٣٧٦هـ)، مخطوط، نسخة مكتبة تشسربيتي رقم ٤١٤، عنها صورة على ميكروفيلم في مركز جمعة الماجد، الفيلم ٧٨١.
- عقود الالئء في الأسانيد العوالى، محمد بن عابدين، دمشق، ١٣٠٢هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.
- الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، محمد بن الحسن الحجوي الشعالي، الرباط، ١٣٤٩هـ - ١٣٤٩هـ.
- فهرس الفهارس والأثبات، محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، فاس، ١٣٤٦هـ - ١٣٤٧هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لصطفى بن عبد الله، حاجي خليفة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
- الكليات، لأبي البقاء، أيوب بن موسى الحسيني الكفوبي، تج. عدنان درويش ومحمد المصري، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
- الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة، لنجم الدين الغزوي، المطبعة الأميركية، بيروت، ١٩٤٥م.
- اللباب في النحو، للإسفرايني محمد بن محمد بن أحمد (٦٨٤هـ)، مخطوط في المكتبة الظاهرية، رقم ٧٧٧١ عام، عنه نسخة مصورة على ميكروفيلم، مركز جمعة الماجد، فيلم رقم ٣٩٩٥.
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر - دار بيروت، بيروت، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م.
- مجمل اللغة، لأحمد بن فارس، تج. زهير عبد المحسن سلطان، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- مجموعة رسائل ابن عابدين، محمد أمين بن عمر، ط٢، بعناية سهيل أكيديمي، أردو بازار، لاهور، باكستان، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.
- معجم الشيوخ المسماى رياض الجنّة، عبد الحفيظ الفاسي، المطبعة الوطنية، الرباط، ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م.
- معجم المطبوعات المغربية، عبد الله كنون، مطبع سلا، سلا - المغرب، ١٩٨٨م.

- 
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي، دار الكتب المصرية، ١٣٤٨هـ - ١٣٧٥هـ .
- النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، تح. طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، ط١، مكتبة السعادة، مصر.
- هدية العارفين، أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت -
لبنان، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

